

لا خير في كثير من نجواهم

الكاتب: إبراهيم السكران

سُورَةُ النَّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجُوهُمْ إِلَّا مَنُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ

أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ

أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

قرأ الإمام اليوم فينا آية انهمرت مع حروفها أمام ناظري كثير من السجلات الفكرية المعاصرة، وشعرت أن هذه الآية تجرد الكثير من هذه السجلات من قيمتها، وتحكم عليها بـ(عدم الجدوى المستقبلية)..

تأمل -بكيفية خاصة- مطلع الآية واللفظ المستخدم في التعبير، إذ يقول الله تبارك وتعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء: 114].

هكذا بكل وضوح "لا خير" .. نفي الخيرية عن كثير من أحاديث الناس وكلامهم واستثناء أمورٍ من عُدَّة الآخرة، ومما يستعد به للقاء الله.. بالله عليك.. امسح بعينيك المشهد الفكري المعاصر، وسترى كثيرًا من النجوى الفكرية تضحل تحت قوله تعالى "لا خير في كثير من نجواهم" ..

يسكبون ساعات المقاهي في نقاشات فكرية متشعبة.. تُسمع شرارتها الأولى وتغيب البقية وسط الضجيج.. والله يقول: "لا خير" في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس.. فيا ضيعة الأعمار..

المصدر:

مقال سوانح قرآنية لإبراهيم السكران

الكلمات المفتاحية:

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>